

نبوءة الأوديسة الدرس السابع : سيرّ اليوم الأخير

حقيقة مذهلة: ذات مرة حمل راندي جارذنر الرقم القياسي لأطول فترة زمنية قضاها إنسان بدون نوم. ففي تجربة خاضعة للرقابة بين ديسمبر من العام 1963 ويناير من العام 1964، بقي جارذنر البالغ من العمر 17 سنة، مستيقظاً لمدة 11 يوماً و24 دقيقة. وبعد مرور عدة أيام، بدأت تظهر عليه مشاكل متزايدة في الوظائف الإدراكية والتركيز، كما عانى من تقلبات مزاجية، وضعف في الذاكرة، والبارانويا، والهلوسة. ومنذ ذلك الحين، تم كسر رقم جارذنر القياسي عدة مرات، كان آخرها بواسطة روبرت ماكدونالد، الذي بقي مستيقظاً لمدة 18 يوماً و21 ساعة. ثم، في عام 1997، رفضت موسوعة غينيس للأرقام القياسية قبول محاولات جديدة لأسباب تتعلق بالصحة والسلامة. عانى جارذنر من الأرق الشديد لعدة عقود بعد تلك التجربة.

واليوم، نعلم أن عدم الحصول على قسط كافٍ من النوم له تأثيرات ضارة للغاية على الصحة، إذ يرتبط بزيادة خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسكري والسمنة والاكنتاب والنوبات القلبية والسكتات الدماغية. كما أن عدم الحصول على يوم راحة أسبوعياً مرتبط أيضاً بارتفاع مستويات التوتر، وهو ما يمكن أن يساهم في ستة من الأسباب الرئيسية للوفاة، بما في ذلك أمراض القلب والسرطان والحوادث وتليف الكبد والانتحار.¹

قد تُدهش عندما تعلم أن النبوة في الكتاب المقدس تخبرنا بأن الشيطان يعتزم سلب شعب الله راحتهم في الأيام الأخيرة. تمامًا كما رفض فرعون في العصور القديمة منح بني إسرائيل الراحة، يسعى الشيطان لإبقاء شعب الله مشغولاً لدرجة أنهم لا يملكون الوقت للتفكير في الأمور الأبدية (خروج 5:5-11).

في الواقع، أولئك الذين يسجدون للوحش المذكور في سفر الرؤيا سيعيشون حقاً بلا راحة (راجع رؤيا 14: 11). وعندما كان يتحدث الرب يسوع عن عودته، قال مُنذراً: "فاحترزوا لأنفسكم لئلا تنقل قلوبكم في خمارٍ وسكرٍ وهموم الحياة، فيصادفكم ذلك اليوم بغيرته" (لوقا 21: 34).

سنكتشف في الدروس القادمة كيف أن يوم الراحة والعبادة مرتبط بالأحداث النهائية التي تشير إليها نبوات الكتاب المقدس...

الحواشي الختامية:

<https://www.slma.cc/the-science-of-stress> .1

حقوق الطبع والنشر © 2024 بواسطة Amazing Facts International. جميع الحقوق محفوظة.

P.O. Box 1058, Roseville, CA 95678 | amazingfacts.org | 800-538-7275

الآيات مُقتبسة من الكتاب المقدس المترجم إلى العربية من اللغات الأصلية - نسخة فان دايك - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- هل جعل الله السبت فقط لبني إسرائيل؟

مرقس 2: 27 السَّبْتُ إِنَّمَا _____ لِأَجْلِ _____ ، لَا الْإِنْسَانَ لِأَجْلِ السَّبْتِ.
خروج 12: 23 سَبْتَةٌ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ، لِكَيْ _____ تَوَزُّكَ وَحِمَارَكَ، وَيَبْتَلِّسَ
ابْنُ أُمَّتِكَ وَالْغَرِيبُ.

ملاحظة: عندما يقول الرب يسوع إن السبت جُعل لأجل الإنسان، فإن الكلمة اليونانية المترجمة "إنسان" (أنثروبوس) تعني كل البشر، أي كل الناس، في كل زمان ومكان. يزعم البعض أن السبت هو شريعة دينية مخصصة فقط لليهود. إلا أننا نرى هنا أن السبت هو أيضًا شريعة عملية مخصصة لكل البشرية، بل وحتى لمملكة الحيوان. لم يكن السبت مخصصًا لليهود فقط، بل كان يشمل أيضًا "الغرباء" الذين يعيشون داخل أبوابهم. وهو مخصص أيضًا للتجديد الروحي، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، والراحة الجسدية.

2- متى أسس الله السبت؟

تكوين 2: 1-3 فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ _____ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَ. فَدَ
_____ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَ. وَ _____ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ
مَنْ جَمِيعَ عَمَلِهِ الَّذِي خَالَفًا.

ملاحظة: لقد تم تأسيس السبت في نهاية أسبوع الخليقة. وثلاث مرات في سفر التكوين الأصحاح الثاني، يخبرنا الله أنه جعل السبت في "اليوم السابع" من الأسبوع الأول. كما "قدس السبت"، وهذا يعني أنه خصه لاستخدام مقدس. وقد جعل الله من السبت فترة كاملة مكونة من 24 ساعة، لأنه يعلم أن الوقت هو ما نحتاجه لتطوير علاقة قوامها المحبة الحقيقية مع شخص الرب يسوع. أما الشيطان، فهو مثل فرعون مصر، يريدك أن تبقى مشغولًا بالعمل ومنهمكًا في جدول أعمالك اليومي حتى لا تفكر في الله. ولأن الله كان يعلم مدى انشغال الناس، فقد خصص 24 ساعة من كل أسبوع حتى يتمكن شعبه من التعرف عليه. لقد حدّد هذا الميعاد الأسبوعي للقائك. فلا تفوّت هذه الفرصة الرائعة لمقابلته!

3- كيف بين الله أهمية يوم سبته المقدس؟

خروج 20: 8-11 أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِي _____ لِذَلِكَ _____ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ.

ملاحظة: خروج 20: 8-11 هي الوصية الرابعة في ناموس الله. عندما وضع الله وصية تقديس يوم السبت ضمن الوصايا العشرة، أظهر أهمية هذا اليوم البالغة. وفي العدد العاشر، يُشار إليه باسم "سبت الرب إلهك". ومن الجدير بالذكر أن الوصية الوحيدة التي تبدأ بكلمة 'اذكر' هي الوصية الرابعة، مما يدل على أن الله كان يعلم أن الناس سينسون أهمية هذا اليوم. وكسر وصايا الله العشر هو خطية (رسالة يوحنا الأولى 3: 4). لكن يسوع مات ليخلص شعبه من خطاياهم، أي من مخالفتهم للناموس (متى 1: 21).

4- من أي شينين ثمينين يقول الله أن السبت هو علامة؟

خروج 31: 17 هو [أي السبت] بِنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلامَةً إِلَى الأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ _____ السَّمَاءِ
وَالأَرْضِ.

حزقيال 12: 20 وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيعَلِّمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ _____

ملاحظة: يقول الله أن السبت هو علامة، أو رمز، لقوته كخالق وفادي. يعرض الله في سفر الرؤيا 14: 6-14 ثلاث رسائل هامة يجب إعلانها "للسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ وَكُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ". الرسالة الأولى نجدها في العدد السابع: "خَافُوا اللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْتُونَتِهِ، وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَالبَحْرِ وَبَنَائِعِ المِيَاهِ". هذه الدعوة للعودة إلى العبادة الحقيقية مأخوذة مباشرة من الوصية الرابعة: "لأن في ستة أيام صنع الرب السماوات والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع" (خروج 20: 11).

5- ما هو اليوم الذي قدسه الرب يسوع؟

لوقا 4: 16 وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ المَجْمَعِ _____ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ.

ملاحظة: يسوع هو مثالنا (رسالة بطرس الأولى 2: 21) في كل شيء، بما في ذلك حفظ السبت، كما كانت عاداته. العادة هي شيء يتكرر بانتظام. يتعين على المسيحيين أن يسلكوا كما سلك يسوع (رسالة يوحنا الأولى 2: 6).

6- ماذا كانت عادة بولس والرسل الآخرين من جهة يوم السبت؟

أعمال الرسل 17: 2 فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ _____ ، وَكَانَ يُحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ مِنَ الكُنُوبِ.

أعمال الرسل 18: 4 وَكَانَ يُحَاجُّ فِي المَجْمَعِ _____ وَيُقْنَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ.

أعمال الرسل 13: 42 وَبَعْدَمَا خَرَجَ اليَهُودُ مِنَ المَجْمَعِ جَعَلَ _____ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُم بِهَذَا الكَلَامِ فِي _____ القَادِمِ.

ملاحظة: كانت عادة الرسول بولس أيضًا أن يحفظ يوم السبت، اليوم السابع. اجتمع التلاميذ في مرة من المرات يوم السبت مع مجموعة من النساء الأمميات بجانب نهر، لأن المدينة لم يكن بها مجمع (راجع أعمال الرسل 16: 13).

7- هل كان الرب يسوع يريد من المؤمنين به الاستمرار في حفظ السبت بعد موته عن خطاياهم؟

متى 24: 20 وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي _____

ملاحظة: يتنبأ الرب يسوع هنا بسقوط أورشليم، وهو الشيء الذي كان يعلم بحدوثه في العام 70 ميلادي أي بعد حوالي 40 عامًا. لقد قال للمؤمنين به أن يصلوا حتى لا يضطروا للهروب في يوم السبت إذا نشبت الحرب. وبالتالي، فقد كان الرب يسوع يتوقع من شعبه أن يحافظوا على قدسية يوم السبت لفترة طويلة بعد موته.

8- هل يُعَلِّمُ الكِتَابُ المُقَدَّسُ أَنَّ شَعْبَ اللهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ سَيُقَدِّسُونَ هُمُ أَيضًا يَوْمَ السَّبْتِ، اليَوْمَ السَّابِعَ مِنَ الأَسْبُوعِ؟
رُويَا 12: 17 فَغَضِبَ النَّبِيُّ [أَيُّ الشَّيْطَانِ] عَلَى الْمَرْأَةِ [أَيُّ الْكَنِيسَةِ]، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا [أَبْنَائِهَا]
الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
رُويَا 12: 14 هُنَا صَبَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ _____
رُويَا 14: 22 طُوبَى لِلَّذِينَ _____ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَ _____ مِنْ
الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

ملاحظة: تشير هذه النصوص الكتابية إلى كنيسة الله في آخر الزمان، وكل نص يؤكد بكل وضوح أن كنيسة الله في آخر الزمان ستحفظ وصاياه وتصنعها بما في ذلك الوصية الرابعة المتعلقة بتقديس يوم السبت.

9- هل سيحفظ جميع المخلصين في السماء يوم السبت؟
إشعياء 66: 22 و 23 لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا
يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَاسْمُكُمْ. وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى _____، أَنَّ كُلَّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي،
قَالَ الرَّبُّ.

ملاحظة: تخبرنا كلمة الله أن جميع المخلصين من كافة الأجيال والعصور سيحفظون سبت الرب الإله معًا في السماء وفي الأرض الجديدة!

10- كيف يتسنى لنا أن نكون متيقنين من أن يوم السبت الحالي هو نفسه يوم السبت الذي كان يقده الرب يسوع؟
لوقا 23: 54 - 24: 1 وَكَانَ يَوْمُ الأَسْتِعْدَادِ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ] وَالسَّبْتُ يَلُوحُ ... فَرَجَعْنَا وَأَعَدَدْنَا حَنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي
_____ حَسَبَ الوَصِيَّةِ. ثُمَّ فِي _____ الأَسْبُوعِ ... أَتَيْنَ إِلَى القَبْرِ...

ملاحظة: صُلب يسوع يوم الجمعة (يوم الاستعداد)، اليوم الذي يسبق يوم السبت (مرقس 15: 42). لقد 'استراح' الرب يسوع في القبر يوم السبت (راجع لوقا 23: 56)، ثم قام في اليوم الأول الذي يلي يوم السبت (راجع مرقس 16: 1-6). ولا يزال المسيحيون حول العالم يحتفلون بذلك اليوم بصفته أحد القيامة. يبين الكتاب المقدس أن السبت هو اليوم الذي يلي الجمعة والذي يسبق الأحد. من السهل تحديد ذلك اليوم من الأسبوع في أي تقويم. (راجع الملحق الذي بعنوان "ماذا يقول القاموس" والملحق الذي بعنوان "ألم يتغير التقويم؟" الموجودان في نهاية هذا الدرس).

11- هل يسمح الله لأحد بتغيير يومه المقدس؟
أمثال 30: 5 و 6 كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ نَقِيَّةٌ ... لَا _____ عَلَى كَلِمَاتِهِ لِئَلَّا يُوبَخَكَ فَتَكْذِبَ.

ملاحظة: قبل أن يعطي الله الوصايا العشر في سفر التثنية 5: 1-17، حذر تحذيرًا شديدًا بالآتي يقول أي إنسان بإضافة أو حذف أي شيء منها (راجع تثنية 4: 2). بل كان ينبغي الحفاظ عليها بدقة كما أعطها الله. لقد بارك الله يوم سبته (راجع خروج 20: 11)، وعندما يبارك الله شيئًا، فذلك الشيء يبقى مباركًا إلى الأبد (أخبار الأيام الأول 17: 27). فقد قال الله: "لَا أَنْفُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا حَرَجْتُ مِنْ شَفْتِي" (مزمور 89: 34). يعترف أشخاص انصرفوا عن الحق أنهم حاولوا تغيير سبت الله المقدس إلى يوم الأحد، ولكن الله لن يقبل تعاليم البشر، فهو قد أعطى الكتاب المقدس كدليل لنا.

12- متى يبدأ يوم السبت وينتهي؟

لاويين 23: 32 مِنْ _____ إِلَى _____ تَسْبِتُونَ سَبْتَكُمْ.
مرقس 1: 32 وَ لَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، إِذْ _____

ملاحظة: تبدأ ساعات السبت عند غروب الشمس يوم الجمعة وتنتهي عند غروب الشمس يوم السبت.

13- ما هو يوم الرب الوارد ذكره في رؤيا 1: 10؟

خروج 10: 20 وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ _____ إِلَهَكَ.
إشعياء 58: 13 إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجُلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ _____
مرقس 2: 28 إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ _____ أَيْضًا.

ملاحظة: في كل من العهدين القديم والجديد، يطلق الله على يوم السبت يوم الرب. ويأمر أيضًا شعبه مُحذِرًا إياهم من ارتكاب الخطية المتمثلة في التعدي على سبت الله وانتهاكه (راجع إشعياء 58: 1 و13). كما أن الله نفسه أعلن أن سبته المقدس هو لجميع الناس (راجع إشعياء 56: 2-7). الكتاب المقدس لا يشير أبدًا إلى يوم الأحد باعتباره يوم الرب. بل يُشار إليه كيووم من "سنة أيام العمل" في الأسبوع (راجع حزقيال 46: 1). وهكذا كان حاله دائمًا.

14- ما هي البركة العظيمة التي تأتي من حفظ وصية السبت؟

خروج 14: 33 _____ يَسِيرُ [سَأَسِيرُ بِخُضُورِي أَمَامَكَ - الترجمة المبسطة] فَأَرِيحُكَ.
متى 11: 28 تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا _____
عبرانيين 4: 3 لِأَنَّنا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ نَدْخُلُ _____

ملاحظة: لكل وصية من الوصايا العشر معنى روحي. بعض المسيحيين المتشددين يركزون على حرفية الناموس ويتجاهلون روح الناموس. إلا أن الرب يسوع يريد منا أن نُكرم الإثنين من أجل الحفاظ على التوازن (متى 5: 21، 22، 27، 28). والكتاب المقدس كثيرًا ما يستخدم مصطلح "الراحة" للإشارة إلى الخلاص. فتخبرنا كلمات الوحي المقدس في عبرانيين 4: 1، 4، 9، 10 أن الذين قد دخلوا حقًا إلى "راحة" الخلاص، والذين يثبتون في المسيح سيحفظون يوم السبت، اليوم السابع من الأسبوع، كرمز للراحة التي ينعم بها الإنسان المسيحي.

ما استجابتك

بما أن الرب يسوع قد أعطى السبت كعلامة على قدرته على الخلق والتقديس، هل ترغب في تلقي بركات هذا اليوم المقدس بحفظه وتقديسه تكريمًا له؟

الجواب: _____

دراسة إضافية

ما يقوله القاموس

ابحث في أي قاموس عن الكلمات التالية ولاحظ ما ستجده:

- السبت (اسم): اليوم السابع والأخير من الأسبوع.
- اليوم السابع (صفة): شيء متعلق باليوم السابع (السبت).
- الأحد (اسم): أول يوم في الأسبوع. اليوم الأول (اسم): الأحد.

ألم يتم تغيير التقويم؟

تغير التقويم مرة واحدة في أكتوبر 1582، لكن ذلك لم يؤثر على دورة الأسبوع. تم حذف عشرة أيام من التقويم بعد الرابع من أكتوبر 1582. ما كان من المفترض أن يكون يوم الجمعة، 5 أكتوبر، أصبح يوم الجمعة، 15 أكتوبر. سيساعدك التصنيف أدناه في تخيل التغيير الذي حدث. ستلاحظ أن هذا لم يُغير ترتيب أيام الأسبوع.

أكتوبر 1582

السبت	الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد.
16	15	4	3	2	1	
23	22	21	20	19	18	17
30	29	28	27	26	25	24
						31